

لما كان التطبير ونحوه من الشعارات الدينية إنما يؤتى بها بقصد إظهار العاطفة نحو المبدأ الحق ورجاله ، وترويجه ، ورفع دعائمه ، فهي من الأمور الراجحة شرعاً من الجهة المذكورة ، ولكنها قد تكون مرجوحة أو محرمة لعنوان ثانوي ، كلزوم الضرر الخاص أو العام ، المادي أو المعنوي ، بمراتبه المختلفة ، ونحو ذلك مما لا ينضبط ، وهو يختلف باختلاف الأزمنة والأمكنة ، كما يختلف باختلاف وجهات النظر .

والأمل بإخوتنا المؤمنين (سد ّ َ دهم ا □ تعالى وأعز ّ َ دعوتهم) عند اختلاف وجهات النظر — في هذه الأمور وغيرها — الاهتمام بوحدة الكلمة ، وجمع شمل هذه الطائفة بتجن ّ ب العنف والمهاترات ، ودعوة كل فئة لوجهة نظرها بالتي هي أحسن ، مع احترام وجهة نظر الآخرين ، وح ُ سن الظن بهم ، فإن ّ ضرر شق الكلمة لا يعادله ضرر ومحذور إلقاح الفتنة بين أفراد هذه الطائفة لا يعادله محذور ، ولا نريد بذلك أن يتنازل كل ذي رأي عن وجهة نظره ، فإن من أعظم مفاخر هذه الطائفة فتح باب الاجتهاد ، وحرية النظر في حدود الميزان الشرعي .

بل نؤكد على ضرورة الالتزام بآداب المحاورة ، واحترام وجهات النظر المختلفة ، وحسن الظن بالآخرين ، ولمّ ً الشعث ، وجمع الشمل ، وا□ سبحانه وتعالى من وراء القصد ، ومنه نستم ِدّ ٌ العون والتسديد ، وهو حسبنا ونعم الوكيل ، وفقكم ا□ لمرضاته .